الخبر علمه به اي علم المخبر بفايدة الخبر وهذا اللازم
لازم الوجود الذهني اما في ذهن المخبر لانه كلما
وجد الفايدة في ذهنه يلزم ان يكون هو عالما به
واما في ذهن السامع لانه كلما وجدت الفايدة فيه
من خبر المخبر يحصل فيه ايضا كون المخبر عالما بها
الا ان اللزوم في الاول يعم صورتي القطع وغيره
وفي الثاني يختص في صورتي القطع تامل وكان المخاطب
حال او عطف علي قصد خاليا عن التردد فيما قصده
افادته من امرين ولا حاجة الي ذكر الخلو عن نفس ما قصد
افادته اذ الكلام في مادة الافادة والاستفادة فلا
يكون المخاطب بهذا الخطاب عنها فالتاكيد في الخبر
الملقي اليه قبيح لخروجه عن قانون الحاجة او كان مترددا
فيه طالبا فالتاكيد في الخبر حسن لسده ثغرة
التردد في قانون الحاجة او كان منكرا لما قصد افادته
اياه فالتاكيد فيما القي اليه واجب اي بقدر الانكار
في القوة والضعف كلما اشتد الانكار تشدد
التاكيد والا يكون الكلام كما ينبغي في قانون
فلم يتم ايصال خلقته كلما فحش الانتزاع فحش
القبيح ويسمي النوع الاول من الخبر وهو الملقي الي
الخالي ابتدائيا لوقوعه في المرتبة الاولي
ويسمي النوع الثاني وهو ما القي الي المتردد

طلب

طلبيا لان المتردد يطلب الخبر ويسمي النوع
الثالث وهو ما القي الي المنكر انكاريا واخراج الكلام عليها
تلك الصفات او علي صفات تلك الانواع من
التجريد والتاكيد الاستحساني والتاكيد الوجوبي
اخراجا علي مقتضي الظاهر اذ المقام الظاهر في
الاول خلو ذهن المخاطب ومقتضاه ترك التاكيد
وفي الثاني تردده ومقتضاه التاكيد الاستحساني
وفي الثالث انكاره ومقتضاه التاكيد الوجوبي
فان اورد كل واحد من مقتضيات تلك
المقامات الظاهرات في الكلام فقد اخرج ذلك
الكلام علي مقتضي مقام الظاهر واخراجا او
زمانا كثيرا ما اي كثيرة يخرج الكلام علي خلافه
اي علي خلاف مقتضي الكلام الظاهر مطابقا
لمقتضي المقام الخفي فيكون الكلام بليغا ايضا
عقب المجمل بذكر تفصيله فقال فينزل الخالي
السائل الذكي منزلة المتردد فيما المذكور
سبقه اذا قدم اليه ما يلوح ويشعر بالخبر فيلقي اليه
الخبر بالتاكيد الاستحساني نحو قوله تعالي ولا
تخاطبني في الذين ظلموا انها لوح لنوح عليه السلام
نهيه عن المخاطبة في شان قوم الظالمين بنزول

Copyright © King Saud University